

إن أول ما يجب أن يعملاه المبعوث الدبلوماسي هو دراسة كل أوجه الحياة في الدولة المعتمد لديها ودراسة سياسة الدولة الخارجية إزاء الدول الأخرى ونتائج الأحداث السياسية الدولية على السياسة والحياة الداخلية لهذا البلد ثم تبادل معلومات تتعلق بموافقات دولته إزاء أية مشكلة دولية والمشاهد أو المتابع للعمل السياسي برى أن المبعوث الدبلوماسي يظهر دوره بشكل بارز في الأزمات الدولية بالغة التعقيد أو المندرة بالخطر مما يدفع الدول المعنية إلى إيفاد من يتميز بالكفاءة الملحوظة والخبرة الواسعة من كبار مسؤوليها للباحث في شأن الأزمة ومحاولة ايجاد حل لها فالممثل الدبلوماسي هو شخص تبعثه دولة ما لتمثيلها في الخارج وفقا للسلطات المعطاة له للقيام بهذه المهمة ؛ وقد تكون صفتة التمثيلية لفترة طويلة نسبيا (التمثيل الدائم) . وهذا ما يسمى بالممثل الدبلوماسي الدائم (المقيم). أي بصفة مؤقتة، وهذا ما يطلق عليه تعبير "الممثل الدبلوماسي المؤقت"؛ أو 'الممثل الدبلوماسي المتوجول أولًا: الممثل الدبلوماسي الدائم المقيم وفقاً للمادة الأولى من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961 م فعبارة الممثل الدبلوماسي تتصدر لأي رئيس البعثة الدبلوماسية والتي أي عضو دبلوماسي فيها وتشمل هذه التسمية السفير الوزير المفوض المستشارون السكريتيرون ثانياً: الممثل الدبلوماسي المؤقت أو إلى منظمة دولية أو إقليمية لفرض القيام بمهمة معينة أو تبعثه بمهمة حضور أحد الاجتماعات أو المؤتمرات غير الدائمة. وتنتهي وظيفة المبعوث المؤقت بانتهاء المهمة المبعوث من أجلها.

كما يدخل في إطار هذا المفهوم السفراء المتوجولون أو الممثلون الشخصيون لرؤساء الدول الموفدون بمهمة خاصة؛ أو لنقل رسالة سرية؛ أو لشرح تفاصيل حادثة ما أو لطلب الرأي والمشورة؛ أو لطلب الدعم والتأييد،المبعوث الدبلوماسي هو الشخص الذي يتم إرساله من قبل دولة أو منظمة أو هيئة إلى دولة أخرى من أجل عقد صفقات أو إبرام معاهدات أو اتفاقيات معينة ، ويمثل هذا الشخص بلده بشكل رسمي ولمدة زمنية محددة ومتعارف عليها و تتراوح بين 3-4 سنوات المبعوث الدبلوماسي كممثل للدبلوماسية أطلقت اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961 عبارة (المبعوث الدبلوماسي) على رئيس البعثة أو أحد هو الشخص الذي يتولى إدارة البعثة الدبلوماسية (Le chef de Mission) موظفيها الدبلوماسيين. ورئيس البعثة الدبلوماسية ويحضر لتوجيهاته جميع أفراد البعثة وهو الذي يمثل دولته في الدولة المستقبلة ويُشترط أن تمنحه دولته الصفة الدبلوماسية كون منح الصفة الدبلوماسية للمبعوث مسألة داخلية تخص كل دولة وأن تقبل الدولة المعتمد لديها اعتماده كرئيس بعثة. إن أول ما يجب أن يعملاه المبعوث الدبلوماسي هو دراسة كل أوجه الحياة في الدولة المعتمد لديها ودراسة سياسة الدولة الخارجية إزاء الدول الأخرى ونتائج الأحداث السياسية الدولية على السياسة والحياة الداخلية لهذا البلد ثم تبادل معلومات تتعلق بموافقات دولته بألفة التعقيد أو المندرة بالخطر مما يدفع الدول المعنية إلى إيفاد من يتميز بالكفاءة الملحوظة والخبرة الواسعة من كبار مسؤوليها للباحث في شأن الأزمة ومحاولة ايجاد حل لها غير مكتفية بهذا الصدد " بما يبذل رئيس بعثتها الدبلوماسية من جهود في حدود ما لديه من خبرة وكفاءة مما قد يقل كثيراً أو بعض الشيء عما يستلزم الموقف و تقتضيه الأزمة المندرة بالخطر الدائم إذا لم يتم التواصل إلى حل دبلوماسي وفق القوانين الدولية – الممثل أو المبعوث الدبلوماسي : الممثل الدبلوماسي هو شخص تبعثه دولة ما لتمثيلها في الخارج وفقاً للسلطات المعطاة له للقيام بهذه المهمة ؛ وقد تكون صفتة التمثيلية لفترة طويلة نسبيا ( التمثيل الدائم ) . وهذا ما يسمى بالممثل الدبلوماسي الدائم (المقيم). وقد تكون صفتة التمثيلية لفترة قصيرة نسبيا ، أي بصفة مؤقتة، وهذا ما يطلق عليه تعبير "الممثل الدبلوماسي المؤقت"؛ أو 'الممثل الدبلوماسي المتوجول أولًا: الممثل الدبلوماسي الدائم المقيم وفقاً للمادة الأولى من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961 م فعبارة الممثل الدبلوماسي تتصدر لأي رئيس البعثة الدبلوماسية والتي أي عضو دبلوماسي فيها وتشمل هذه التسمية السفير الوزير المفوض المستشارون السكريتيرون الممثل الدبلوماسي المؤقت هو الشخص الذي تبعثه دولة ما إلى دولة أخرى ، أو إلى منظمة دولية أو إقليمية لفرض القيام بمهمة معينة أو تبعثه بمهمة حضور أحد الاجتماعات أو المؤتمرات غير الدائمة. وتنتهي وظيفة المبعوث المؤقت بانتهاء المهمة المبعوث من أجلها. كما يدخل في إطار هذا المفهوم السفراء المتوجولون أو الممثلون الشخصيون لرؤساء الدول الموفدون بمهمة خاصة؛ أو لنقل رسالة سرية؛ أو لشرح تفاصيل حادثة ما أو لطلب الرأي والمشورة؛ أو لطلب الدعم والتأييد» أو لوضع الأسس الأولية لاتفاق ما أو لفرض إجراء محادثات سياسية استطلاعية. وبعد المبعوث الدبلوماسي المؤقت على درجة كبيرة من الأهمية في مجال النشاط الدبلوماسي ، لأن إفاده بمهمة لأي دولة لا يرتبط بوجود العلاقات الدبلوماسية أو القنصلية بين الدولة الموفدة والدولة المستقبلة. يعني أن إقامة العلاقات الدبلوماسية أو القنصلية بين دولتين يكون فيها للمبعوث الدبلوماسي الخاص دور كبير.